

Distr.: General
29 April 2022
Arabic
Original: English



تنفيذ القرار 2576 (2021)

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

1 - يقَدِّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2576 (2021)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقَدِّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة). ويتناول التقرير أهم التطورات المتعلقة بالعراق ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة فيه منذ التقرير السابق المؤرخ 10 شباط/فبراير 2022 (S/2022/103) والإحاطة التي قدّمتها الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة البعثة إلى مجلس الأمن في 24 شباط/فبراير 2022.

ثانياً - موجز لأبرز التطورات السياسية

ألف - الحالة السياسية

2 - ظل الجمود يعتري عملية تشكيل الحكومة في العراق خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي 1 آذار/مارس 2022، قضت المحكمة الاتحادية العليا بأن القرار الذي اتخذته رئاسة مجلس النواب في 8 شباط/فبراير بإعادة فتح باب الترشيح في الانتخابات الرئاسية بصورة مؤقتة هو قرار "باطل". وكان باب الترشيح قد أعيد فتحه بعد وقف المحكمة ترشيح أحد أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني في 6 شباط/فبراير (بقرار أكدته لاحقاً في 13 شباط/فبراير) وبسبب عدم اكتمال النصاب القانوني في 7 شباط/فبراير خلال الجلسة التي كان من المقرر أن يصوّت فيها مجلس النواب لاختيار رئيس للجمهورية. وخلصت المحكمة إلى أنه لا يجوز أن يعاد فتح باب الترشيح لمنصب الرئاسة إلا بقرار من مجلس النواب، وأن رئاسة المجلس غير مخولة سلطة اتخاذ مثل هذا القرار. وبناءً على ذلك، أمضى أعضاء مجلس النواب الجلسة المعقودة في 5 آذار/مارس في التصويت على إعادة فتح باب الترشيح، بدلاً من التصويت على اختيار رئيس جديد للجمهورية على نحو ما كان المجلس قد قرره لذلك اليوم. ومن ثم، تقرر إجراء التصويت لانتخاب الرئيس في 26 آذار/مارس.



3 - وخلال جلسة لمجلس الوزراء عُقدت في 1 آذار/مارس، أشار رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، إلى "الظروف الحساسة" التي يمر بها العراق ودعا القوى السياسية إلى تشكيل "حكومة قوية وفاعلة" يمكنها أن تخدم الشعب العراقي وأن تدعم النمو الاقتصادي. وفي 6 آذار/مارس، وخلال اجتماع مع المشتغلين بقطاع التعليم، دعا الرئيس برهم صالح جميع الأطراف إلى الالتزام بالدستور، مشيراً إلى المهام الكثيرة التي تنتظر البرلمان والحكومة الجديدين ومسلطاً الضوء على الحاجة الملحة إلى "الحكم الرشيد عبر عقد سياسي واجتماعي جديد".

4 - وفي تلك الأثناء، واصلت الأحزاب السياسية تشاورها بشأن عملية تشكيل الحكومة. ففي 27 شباط/فبراير، أفاد مكتب رئيس مجلس النواب بأن ممثلين عن الكتلة الصدرية وتحالف السيادة (وهو تجمع سني يمثل تحالف عزم وتحالف تقدم) وعن الحزب الديمقراطي الكردستاني قد اجتمعوا في بغداد. وذكر الحزب الديمقراطي الكردستاني أن المشاركين ناقشوا آخر التطورات السياسية في العراق، بما في ذلك دعمهم مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني للرئاسة. وأفاد مكتب رئيس مجلس النواب بأن الممثلين اجتمعوا مرة أخرى في 6 آذار/مارس.

5 - وفي 10 آذار/مارس 2022، أعلن مكتب زعيم الكتلة الصدرية، مقتدى الصدر، أنه اتصل بزعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي. وإضافة إلى ذلك، أجرى السيد الصدر اتصالات هاتفية منفصلة مع زعماء تحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني "للتباحث حول بعض القضايا المهمة المتعلقة بالوضع العراقي الراهن". وفي 11 آذار/مارس، أشاد رئيس الجمهورية على وسائل التواصل الاجتماعي "بالمبادرة السياسية لتجاوز حالة الانسداد والتعطيل الدستوري". وأكد أيضاً واجبه المتمثل في "دعم الجهود الوطنية لتلبية الاستحقاقات الدستورية والشروع [في] تشكيل حكومة مقتردة". وأصدر رئيس الوزراء، بدوره، بياناً أشار فيه إلى أن "القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية التي أفرزتها العملية الانتخابية الديمقراطية" يجب أن تتحمل مسؤولية حماية "المسار الوطني" من خلال "إنهاء الانسدادات السياسية وتشكيل حكومة تتصدى للاستحقاقات [...]".

6 - وفي 12 آذار/مارس، أفادت وسائل الإعلام بأن السيد الصدر عقد اجتماعاً استقبل فيه قيادات تحالف السيادة وممثلين عن الإطار التنسيقي السياسي الشيعي. وفي بيان صدر عقب الاجتماع، شكر زعيم تحالف السيادة، خميس الخنجر، السيد الصدر على مبادرته، وأكد أهمية الحوار الوطني، وأعرب عن أمله في أن يفضي الاجتماع إلى تشكيل "حكومة قوية". وفي مشاركة لاحقة على وسائل التواصل الاجتماعي، دعا السيد الصدر مرة أخرى إلى "حكومة أغلبية وطنية". وفي 13 آذار/مارس، ذكر الإطار التنسيقي أنه اجتمع لمناقشة استمرار الحوار السياسي من أجل التوصل إلى النقاهام اللازم لتشكيل "حكومة خدمة وطنية" من شأنها أن "تحفظ حقوق المكون الاجتماعي الأكبر وباقي المكونات الكريمة".

7 - وفي 23 آذار/مارس، أعلنت الكتلة الصدرية تشكيل "تحالف إنقاذ وطن" المؤلف من الكتلة الصدرية وتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني. وخلال مؤتمر صحفي عُقد في بغداد، ذهبت الكتلة الصدرية إلى أن تحالف إنقاذ وطن هو "[الـ]تحالف [البرلماني] الأكثر عدداً" وذكرت أن التحالف "ماضٍ نحو تشكيل حكومة أغلبية وطنية" تعمل على أن "يسود القانون بعيداً عن العنف".

8 - وخلال مقابلة تلفزيونية تمت في اليوم نفسه، قال نوري المالكي إن الإطار التنسيقي هو الكتلة الأكبر، ولكنه لن يذهب إلى تشكيل حكومة "دون الطرف الآخر". وتوقع أيضاً ألا يكتمل النصاب القانوني

في الجلسة البرلمانية المنعقدة لانتخاب رئيس للجمهورية. وفي 24 آذار/مارس، تعهد الإطار التسيقي بمواصلة الحوار مع الأطراف الأخرى من أجل "توحيد [...] الرؤى وتحقيق [...] التفاهات".

9 - وفي 26 آذار/مارس، عقد مجلس النواب جلسته لانتخاب رئيس للجمهورية. غير أن النصاب القانوني المطلوب ومقداره ثلثا الأعضاء (220 من أصل 329) لم يكتمل. فأرجأ رئيس مجلس النواب الانتخاب حتى 30 آذار/مارس، وعُدّل جدول الأعمال البرلماني لكي يتسنى إجراء القراءة الأولى لمشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية. وأجريت القراءة الثانية في 28 آذار/مارس.

10 - وفي 30 آذار/مارس، فشل مجلس النواب مرةً أخرى في التصويت لاختيار رئيس جديد، وأعلن رئيس المجلس أن النصاب القانوني اللازم لم يكتمل. وفي بيان صدر في اليوم نفسه، أكد السيد المالكي موقفَ الإطار التسيقي وحلفائه باعتبارهم "الثلاث الضامن" وأفاد بأن الإطار سيصدر قريباً "ورقة مبادرة" يقترح فيها حلاً للوضع الراهن. وأصدر السيد الصدر بياناً في اليوم نفسه أيضاً أكد فيه معارضته لتشكيل حكومة توافقية.

11 - وفي رسالة نشرت في 31 آذار/مارس، قال السيد الصدر إن تحالف إنقاذ وطن، بعد أن حقق "فوزاً" لم يسبق له مثيل، يجب أن يكون "أول من ينجح في تشكيل الكتلة [البرلمانية] الأكبر" وزعم أن التحالفات الأخرى تعرقل جهود تشكيل الحكومة. وأعطى الأحزاب التي وصفها بـ "الثلاث المعطل" فرصةً للتفاوض على تشكيل حكومة أغلبية وطنية بدون الكتلة الصدرية، وأمهلها مدة 40 يوماً تبدأ في 3 نيسان/أبريل للقيام بذلك. وأصدر شريكاه في تحالف إنقاذ وطن بياناً مشتركاً في 1 نيسان/أبريل أعربا فيه عن تقديرهما لخطوته هذه وأعلنا تمسكهما بالتحالف. وأعربا أيضاً عن أملهما في التوصل إلى تفاهم داخل "البيت الشيعي" على قبول مرشح الكتلة الصدرية لرئاسة مجلس الوزراء والاتفاق على منهاج حكومي يحظى بتأييد المكونات الأساسية.

12 - وفي 1 نيسان/أبريل، عمد الإطار التسيقي من جانبه إلى الإعلان رسمياً عن مبادرته الرامية إلى إنهاء المأزق السياسي وذكر أن المبادرة ستُعرض بالتفصيل خلال حوار يُعقد مع "القوى السياسية". وقدم الإطار التسيقي في بيانه ملخصاً للمبادرة، بما يشمل الالتزام بالمدد الدستورية، واختيار رئيس الوزراء من خلال لجنة مشتركة تتكوّن من الإطار التسيقي والكتلة الصدرية، والتوصل إلى اتفاق واسع النطاق على البرنامج الحكومي، إلى جانب أولويات أخرى.

13 - واستمر، في غضون ذلك، تصريف شؤون الحكم. فاستقبل مجلس النواب، خلال جلسته المعقودة في 28 شباط/فبراير، علي علاوي، وزير المالية، الذي كان من المفترض أن يمثل أمام المجلس في 19 شباط/فبراير. وشرح الوزير أسباب خفض قيمة الدينار العراقي في كانون الأول/ديسمبر 2020 وتداعيات ذلك على الإصلاحات الاقتصادية. فأشار إلى أن خفض قيمة العملة زاد من الإيرادات الحكومية بنسبة 23 في المائة، وأبرز أن العراق خفض دينه الخارجي بمقدار 4 بلايين دولار في عام 2021. كما أوضح أن هناك عوامل أخرى ساهمت في ارتفاع الأسعار في الأسواق العراقية منها على سبيل المثال الزيادة العالمية في أسعار الغذاء منذ عام 2020. وخلال الجلسة نفسها، حثّ رئيس مجلس النواب الكتل البرلمانية على الإسراع بتشكيل لجان المجلس النيابية.

14 - وفي 2 آذار/مارس، قضت المحكمة الاتحادية العليا "بعدم صحة" الأمر الديواني الذي أصدره رئيس الوزراء في 27 آب/أغسطس 2020 بشأن تشكيل لجنة للتحقيق في "الفساد والجرائم المهمة" وأمرت

بـ "إلغائه" فوراً. وخلصت المحكمة إلى أن الأمر المذكور مخالفٌ لأحكام الدستور التي تضمن "حرية الإنسان وكرامته" ولمبدأ الفصل بين السلطات واستقلال القضاء. وعلاوة على ذلك، أتى في الحكم أن إرساء لجنة التحقيق يتعارض مع عمل هيئة النزاهة التي شكّلت لتكون هيئة مستقلة دستورياً تُعنى بمكافحة الفساد. وجاء في توضيح أصدرته المحكمة في 7 آذار/مارس أن التصدي للفساد يقتضي "الالتزام بالقواعد الدستورية والقانونية واحترام سيادة القانون ودعم كافة المؤسسات التي خولها الدستور والقانون" صلاحيات بعينها. وإضافة إلى ذلك، لاحظت المحكمة أن مكافحة الفساد تستلزم توافر إرادة سياسية ووجود موظفين يتمتعون بالكفاءة والنزاهة.

15 - ومع ارتفاع أسعار السلع الأساسية، شغلت الحكومة بمسألة الأمن الغذائي. ففي 6 آذار/مارس، ترأس رئيس الوزراء اجتماعاً طارئاً للوزراء والمستشارين عُقد لمناقشة سبل ضمان الأمن الغذائي، ولا سيما في ضوء النزاع الدائر في أوكرانيا. وصدرت تعليمات إلى الوزراء بتأمين مخزونات استراتيجية من المواد الغذائية الأساسية ومن الحصص المائية اللازمة للإنتاج الزراعي. وخلال جلسة عادية عُقدت في 8 آذار/مارس، أقر مجلس الوزراء تدابير تهدف إلى دعم الفئات الهشة والتخفيف من أثر ارتفاع الأسعار العالمية على الصعيد المحلي. واجتمع مجلس الأمن القومي لمناقشة هذه المسألة في 9 آذار/مارس. وخلال ذلك الاجتماع، وجّه رئيس الوزراء الأجهزة الأمنية إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة الترتُّح.

16 - وفي 24 شباط/فبراير، وقّع رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، مرسوماً يحدّد الأول من شهر تشرين الأول/أكتوبر 2022 موعداً لإجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان الإقليم ويوجّه السلطات المعنية، بما فيها برلمان إقليم كردستان وحكومة إقليم كردستان والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان العراق، إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحضير للانتخابات. وفي 27 شباط/فبراير، أصدر رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، مرسوماً يكلف مجلس وزراء إقليم كردستان العراق وجميع المؤسسات المعنية بالتعاون مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والاستفتاء في إقليم كردستان العراق بسبل منها تأمين المساعدة الميزانية وغيرها من أشكال المساعدة الضرورية لإجراء الانتخابات.

باء - العلاقات بين بغداد وأربيل

17 - في 28 شباط/فبراير 2022، عقد رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، ورئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، ورئيسة برلمان إقليم كردستان، ريواف فائق، ورئيس مجلس قضاء إقليم كردستان العراق، عبد الجبار عزيز حسن، اجتماعاً في أربيل لمناقشة قرار المحكمة الاتحادية العليا الصادر في 15 شباط/فبراير الذي قضت فيه المحكمة بأن قانون النفط والغاز (2007) لإقليم كردستان العراق غير دستوري. وفي بيان لاحق، أعلن رئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزراء حكومة إقليم كردستان ورئيسة برلمان إقليم كردستان ورئيس مجلس قضاء إقليم كردستان العراق أن قرار المحكمة الاتحادية العليا "غير مقبول" وأنه "بصورة غير مباشرة تعديل [...] للدستور". وأكدوا أن إقليم كردستان العراق "سيسلك كل السبل القانونية" لحماية حقوقه وصلاحياته الدستورية. وذكروا أيضاً أن حكومة إقليم كردستان لا تزال ملتزمة بحل تلك المشاكل مع الحكومة الاتحادية على أساس الدستور.

18 - وفي 3 آذار/مارس، كرّر رئيس الوزراء مسرور بارزاني، خلال مؤتمر صحفي عُقد في أربيل، موقف حكومة إقليم كردستان التي ترى أن قرار المحكمة "خطوة سياسية" و"انتهاك صارخ للدستور العراقي". وقال رئيس الوزراء إن قانون النفط والغاز (2007) موافق للدستور، معرباً عن رأيه بأن "إدارة النفط والغاز

ليست من بين الصلاحيات التي تختص بها الحكومة الاتحادية حصراً" بمقتضى المادة 110. ودعا إلى تنشيط المحادثات بين بغداد وأربيل بشأن قانون لتقاسم العائدات.

19 - وفي 11 نيسان/أبريل، أفادت وزارة النفط الاتحادية بأن اجتماعاً أول عُقد في بغداد بين الوزارة ووفد يمثل حكومة إقليم كردستان. وقبل انعقاد الاجتماع، أفادت حكومة إقليم كردستان في 6 نيسان/أبريل بأن الوفد سيناقشان "تعزيز التنسيق والتعاون في مجالي النفط والطاقة على أساس الدستور". وفي مؤتمر صحفي تلا الاجتماع، ذكر وزير النفط الاتحادي، إحسان عبد الجبار إسماعيل، أن الوفد الكردي غادر للتشاور مع حكومة إقليم كردستان "من أجل إطلاق جولة أخرى من الحوارات والمناقشات". وقال خالد شواني رئيس الوفد الممثل لحكومة إقليم كردستان، من جانبه، إن بعض الآليات قد طُرحت لوضع خطة لمعالجة إشكالية النفط بشكل تام.

جيم - الحالة الأمنية

20 - واصل تنظيم داعش شنّ هجمات لا تماثلية، ولا سيما في محافظات الأنبار وبغداد وبابل وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين. وفي الفترة من 24 شباط/فبراير إلى 2 نيسان/أبريل 2022، نُسب إلى تنظيم داعش 69 هجوماً، استهدف معظمها قوات الأمن. وواصلت قوات الأمن العراقية عمليات مكافحة الإرهاب رداً على نشاط التنظيم.

21 - وفي 13 آذار/مارس، أفادت وزارة الداخلية بحكومة إقليم كردستان بأن "ما لا يقل عن 12 صاروخاً باليستياً" استهدف "مناطق سكنية مدنية" تقع "حول مبنى القنصلية الأمريكية الجديد في أربيل". ووفق بيان الوزارة، أسفر الهجوم عن وقوع أضرار مادية وإصابة مدني واحد "بجروح طفيفة" وجرى فتح تحقيق فيه. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، أعلنت قوات حرس الثورة الإسلامية التابعة لجمهورية إيران الإسلامية مسؤوليتها عن الهجوم وذكرت أنه استهدف "مركزاً استراتيجياً" إسرائيلياً في أربيل باستخدام "قذائف دقيقة التوجيه". وقد أدان الهجوم كلاً من رئيس جمهورية العراق ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب العراقي، ورئيس إقليم كردستان العراق ورئيس وزرائه، وكذلك مسؤولون آخرون. وذكر مجلس الأمن القومي الاتحادي أن الهجوم الذي "استهدف مدينة أربيل العراقية يعد اعتداءً على مبدأ حسن الجوار بين العراق وإيران" وانتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية، وأشار إلى أن المجلس طلب "توضيحات صريحة وواضحة" من جمهورية إيران الإسلامية وأنه ينتظر من "القيادة السياسية الإيرانية" أن ترفض "الاعتداء". وفي 13 آذار/مارس أيضاً، استدعت وزارة الخارجية سفير جمهورية إيران الإسلامية وأبلغته باحتجاج حكومة العراق على الهجوم. وفي 14 آذار/مارس، أعلن مكتب رئيس الوزراء أن رئيس الوزراء أصدر تعليمات بتشكيل لجنة للتحقيق توضع تحت إشراف مكتب مستشار الأمن القومي. وفي 15 آذار/مارس، أعلن مجلس النواب أيضاً تشكيل لجنة نيابية لتقصي الحقائق من أجل التحقيق في الهجوم، وتوجهت تلك اللجنة إلى أربيل في اليوم نفسه. وفي 17 آذار/مارس، استمعت اللجنة في بغداد إلى إحاطة قَدَمها وزير الداخلية بحكومة إقليم كردستان، ريبز أحمد خالد. ووفقاً لبيان صادر عن مجلس النواب، نفى وزير الداخلية وجود مقر استخباراتية إسرائيلية في إقليم كردستان العراق وأفاد بأن الهجوم استهدف منزل رجل أعمال كردي.

22 - وفي الفترة من 24 شباط/فبراير إلى 2 نيسان/أبريل، أُبلغ بوقوع 13 اعتداءً على شاحنات تابعة لشركات عراقية متعاقدة على نقل إمدادات للتحالف الدولي ضد داعش، وذلك في محافظات الأنبار وذي قار والمثنى والقادسية وصلاح الدين. ولم يُبلغ بوقوع إصابات، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاعتداءات.

- 23 - وفي 17 آذار/مارس، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن أربعة صواريخ أصابت قاعدة بلد الجوية بمحافظة صلاح الدين. ولم يُبلغ بوقوع إصابات أو أضرار، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.
- 24 - وفي 6 نيسان/أبريل، أفادت خلية الإعلام الأمني بأن ثلاثة صواريخ سقطت في منطقة قريبة من مصفاة كوركوسك للنفط بمحافظة أربيل. ولم يُبلغ بوقوع إصابات أو أضرار، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.
- 25 - وأفادت وزارة الدفاع التركية بتنفيذها خلال الفترة المشمولة بالتقرير عملياتٍ جارية ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

- 26 - واصل العراق تعاونه مع المجتمع الدولي بشأن طائفة من المسائل، بما في ذلك الأمن والتجارة والطاقة والموارد المائية والتحديات البيئية.
- 27 - ففي 26 شباط/فبراير 2022، استقبل رئيس تركيا، رجب طيب أردوغان، رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، خلال زيارته لإسطنبول. وأفاد مكتب رئيس مجلس النواب بأن المناقشات ركزت على التعاون والتنسيق الثنائيين في جميع المجالات، بما يشمل المسائل الاقتصادية والتجارية، وتسهيل منح التأشيرات للمواطنين العراقيين، ودعم الجهود العراقية الرامية إلى مكافحة الإرهاب. وإضافة إلى ذلك، أفاد مكتب رئيس المجلس بأن السيد أردوغان أكد دعمه للعراق و "مؤسساته الدستورية".
- 28 - وتوجه رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، إلى الأردن في 25 آذار/مارس حيث استقبله الملك عبد الله الثاني. وأفاد مكتب رئيس الوزراء بأن مواضيع النقاش شملت العلاقات الثنائية و "الأزمة الاقتصادية العالمية وسبل مواجهة تداعياتها". وفي اليوم نفسه، حضر رئيس الوزراء أيضاً اجتماعاً مع الملك عبد الله الثاني، ورئيس مصر عبد الفتاح السيسي، وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ووزير الدولة بالمملكة العربية السعودية تركي بن محمد آل سعود. وركز الاجتماع على "تعزيز العمل العربي المشترك (...)" في التخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية في قطاعي الأمن الغذائي والطاقة، وعلى قضايا أخرى.
- 29 - ووفقاً لمكتب رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية، تواصل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في 2 آذار/مارس مع نظيره السوري حسين عرنوس، وناقش معه سبل تعزيز التعاون الثنائي، بما في ذلك في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات والاقتصاد والتجارة والطاقة والمياه. وفي اليوم نفسه، أفادت الرئاسة السورية بأن رئيس الجمهورية العربية السورية، بشار الأسد، استقبل فالح الفياض، رئيس لجنة الحشد الشعبي. وجرى خلال اللقاء، على حد قول الرئاسة السورية، بحث التعاون الثنائي، لا سيما فيما يتعلق بمراقبة الحدود ومكافحة التنظيمات الإرهابية في المناطق الحدودية.
- 30 - وفي 13 آذار/مارس، أجرى رئيس الوزراء أيضاً اتصالاً مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، أنتوني بلينكن. ووفقاً لمكتب رئيس الوزراء، ناقش المسؤولان التطورات المستجدة على الصعد الثنائي والإقليمي والدولي. وفي اليوم نفسه، تحدث السيد بلينكن أيضاً مع رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان. وفي 30 آذار/مارس، أفاد رئيس إقليم كردستان العراق بأنه تلقى رسالةً من رئيس الولايات المتحدة جوزيف بايدن، وفيها "أدان الرئيس بايدن الهجوم الصاروخي" وأعرب عن "التزام بلاده المستمر وطويل المدى بأمن واستقرار العراق وإقليم كردستان".

31 - وفي 27 شباط/فبراير، قدمت فيولا فون كرامون، كبيرة المراقبين في بعثة الاتحاد الأوروبي للمراقبة الانتخابية، التقرير النهائي للبعثة في مؤتمر صحفي عُقد في بغداد واجتمعت بعدد من المسؤولين منهم الرئيس العراقي.

32 - وفي 1 و 2 آذار/مارس، أجرى نائب رئيس جمهورية إيران الإسلامية ورئيس مؤسسة شؤون الشهداء والمحاربين القدامى، سيد أمير حسين قاضي زاده هاشمي، زيارةً لبغداد اجتمع خلالها بشكل منفصل بكل من رئيس جمهورية العراق ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب العراقي، وبفائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، ورئيس مؤسسة الشهداء العراقية. وشملت مواضيع المناقشة تعزيز العلاقات الثنائية، بما في ذلك العلاقات الاستثمارية.

33 - وفي الفترة من 6 إلى 9 آذار/مارس، زارت العراق نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون العراق وإيران بوزارة خارجية الولايات المتحدة، جنيفر غافيتو. وأجرت في بغداد اجتماعات منفصلة مع كل من رئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزير الخارجية، ومستشار الأمن القومي. وشملت بنود الأعمال سبل تطوير التعاون بين بغداد وواشنطن العاصمة، علاوة على الحالة السياسية في العراق. وتوجهت نائبة مساعد وزير الخارجية إلى أربيل في 9 آذار/مارس، حيث التقت بشكل منفصل بكل من رئيس إقليم كردستان العراق، ورئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. وناقش الجانبان عدة قضايا منها التعاون الثنائي وأهمية مواصلة التركيز على الحرب ضد داعش.

34 - وفي 29 آذار/مارس، عقد وزير الخارجية والشؤون الأوروبية للكسمبرغ، جان أسيلبورن، اجتماعات منفصلة في بغداد مع رئيس جمهورية العراق ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ومع وزير الخارجية العراقي. ثم توجه إلى أربيل حيث اجتمع في 30 آذار/مارس بشكل منفصل أيضاً مع كل من رئيس إقليم كردستان العراق، ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني. وشملت بنود الأعمال توطيد العلاقات الثنائية والحالة السياسية في العراق والمنطقة.

35 - وفي الفترة من 5 إلى 7 آذار/مارس، استضافت وزارة الموارد المائية مؤتمر بغداد الدولي الثاني للمياه الذي كان موضوعه "المياه والتغيرات المناخية"، والمقام بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي. وألقى وزير التخطيط، خالد بثال النجم، كلمة نيابة عن رئيس الوزراء، سلط فيها الضوء على التهديدات التي يواجهها العراق، وشدد على أهمية إدارة المياه، ودعا إلى التنسيق الإقليمي. وأعلن أيضاً تشكيل لجنة للإشراف على إعداد "ورقة خضراء" عن الاستراتيجيات الوطنية لمواجهة تغير المناخ. وتناولت جلسات المؤتمر قضايا تتعلق بإدارة المياه، وتغير المناخ وندرة المياه، والمياه العابرة للحدود. وصدرت بعد اختتام المؤتمر توصيات أبرزت، في جملة أمور، الحاجة إلى الإدارة المتكاملة للموارد المائية، والتعاون المشترك على مستوى الحوض المائي، وإيجاد سبل للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه.

36 - وشارك وزير الخارجية العراقي في الدورة العادية الـ 157 لمجلس جامعة الدول العربية التي عُقدت في 9 آذار/مارس. وفي اليوم نفسه، أجرى الوزير اجتماعاً ثلاثياً مع نظيره الأردني والمصري لاستعراض التعاون والتنسيق والتكامل في مختلف الميادين. وحضر أيضاً الدورة الثامنة والأربعين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة في إسلام آباد في 22 آذار/مارس، ومنتدى الدوحة الذي عُقد في 26 و 27 آذار/مارس. وتوجه، علاوة على ذلك، إلى كل من موسكو ووارسو في

4 و 5 نيسان/أبريل في إطار مجموعة الاتصال الوزارية العربية المعنية بالأزمة في أوكرانيا، وهي تجمع شمله مجلس جامعة الدول العربية.

37 - وشارك العراق أيضاً في الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي عُقدت في نيروبي في الفترة من 28 شباط/فبراير إلى 2 آذار/مارس. وأشارت وزارة الخارجية إلى أن الوفد العراقي عقد عدة اجتماعات ثنائية مع الدول المشاركة من أجل "تنسيق المواقف"، ومع مسؤولي برنامج الأمم المتحدة للبيئة لعرض تدابير اتخذها العراق لمواجهة التحديات البيئية و "إحياء بلاد ما بين النهرين" والتصدي لتغير المناخ. وإضافة إلى ذلك، حضر وزير الموارد المائية ومسؤولون آخرون المنتدى العالمي التاسع للمياه الذي انعقد في داكار في الفترة من 21 إلى 26 آذار/مارس.

ثالثاً - آخر المستجدات بشأن أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

38 - واصلت الممثلة الخاصة للأمين العام بذل مساعيها الحميدة خلال الحوار الذي أعقب الانتخابات، حيث اجتمعت بقيادة الأحزاب السياسية والجهات المعنية بالانتخابات، بما في ذلك قيادة إقليم كردستان العراق. وشدّدت الممثلة الخاصة على ضرورة إدراك الحاجة إلى التحرك العاجل وضرورة عمل جميع الجهات الفاعلة السياسية على الإسراع بتشكيل حكومة تنصدي للتحديات الملحة التي يواجهها العراق.

39 - وواصلت الممثلة الخاصة أيضاً بذل مساعيها الحميدة لدى الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان لحل المسائل العالقة، مؤكدة أهمية إجراء حوار مؤسسي للتوصل إلى حلول يتفق عليها الطرفان بروح من التعاون الحق.

40 - وأصدرت الممثلة الخاصة بياناً أدانت فيه بشدة الهجوم الذي شُنَّ على أربيل في 13 آذار/مارس ودعت العراقيين إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة أيّ عمل ينتهك سيادة العراق وسلامته الإقليمية.

41 - وفي أعقاب زيارتها لمنطقة أهوار العراق ومدينة أور القديمة في شهر شباط/فبراير، أكدت الممثلة الخاصة أهمية تقاسم مختلف الأطياف السياسية المسؤولية فيما يتعلق بالمخاطر الحالية التي تهدد بندرة المياه. ووصفت تملح المياه والتربة والتصحر وانحسار الأراضي الصالحة للزراعة بأنها شواغل بيئية وجودية وأبرزت التهديدات المرتبطة بها مثل الفقر، والتشريد، وتزعزُع الاستقرار، ومخاطر اندلاع النزاع.

42 - وفي الوقت نفسه، اضطلعت نائبة الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية بأنشطة تعاونية مع أصحاب المصلحة العراقيين تناولت موضوع المشاركة السياسية للمرأة والعنف الجنساني في مرحلة ما بعد الانتخابات. وفي 7 آذار/مارس 2022، أعلنت نائبة الممثلة الخاصة صدور تقرير يتضمن تحليلاً جنسانياً للانتخابات المجراة في عام 2021. ونوّهت بالإنجاز الهام الذي حقّته المرشحات العراقيات بحصولهن على عدد من المقاعد النيابية يفوق الحصة المخصصة لهن بمقتضى الدستور، وهو ما يدل على قدرتهن على الفوز على أساس الجدارة. وشجعت الأحزاب السياسية على تنويع هذا النجاح بتعيين نساء في المناصب العليا في الحكومة المقبلة.

43 - وفي الفترة ما بين 28 شباط/فبراير و 2 آذار/مارس 2022، عقدت نائبة الممثلة الخاصة سلسلة من الاجتماعات في أربيل والسليمانية مع أحزاب سياسية من إقليم كردستان العراق، لمناقشة القضايا والتحديات الرئيسية المتعلقة بانتخابات الإقليم المقرر إجراؤها في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

باء - المساعدة الانتخابية

44 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت البعثة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتركيز جهودهما على إجراء استعراض لانتخابات مجلس النواب التي أجريت في عام 2021 لتبنيّ الدروس المستفادة وتقديم توصيات لتحسين العمليات والقدرات في الانتخابات المقبلة. وفي ذلك السياق، اشتركت البعثة ومفوضية الانتخابات في تنظيم حلقة عمل بشأن الدروس المستفادة عُقدت في الفترة من 27 إلى 30 آذار/مارس في السليمانية، عُرضت خلالها نواتج حلقات العمل التحضيرية التي أُقيمت بشأن مواضيع عدة تتعلق بالانتخابات، ومنها توصيات بمواصلة تطوير قدرة المفوضية على التخطيط للمناسبات الانتخابية وتنظيمها في المستقبل. وبحث المشاركون في حلقة العمل أيضاً الممارسات الجيدة فيما يتعلق بتعزيز مشاركة المرأة في العمليات الانتخابية، حيث شدد كل من البعثة والمفوضية على أهمية جمع بيانات مصقّفة حسب نوع الجنس والنوع الجنساني عن الناخبين والمرشحين ومسؤولي الانتخابات يجري تحديثها بانتظام.

45 - وفي 23 آذار/مارس، بدأت البعثة في عقد اجتماعات شهرية مع الهيئة القضائية للانتخابات من أجل بحث إدارة الشكاوى والطعون الانتخابية المتعلقة بانتخابات مجلس النواب لعام 2021 ومناقشة التوصيات التي يراد بها تعزيز المنظومات القائمة بغية حل المنازعات الانتخابية في العراق.

46 - وفي غضون ذلك، يسيّر البعثة اعتباراً من 28 شباط/فبراير 2022 تنظيم مجموعات تركيز يشارك فيها موظفو المكاتب الانتخابية التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في جميع محافظات العراق الثماني عشرة. وكانت المناقشات نقطة الانطلاق لسلسلة من أنشطة تنمية القدرات يُتوخى تنفيذها على الصعيد الميداني، بدعم من البعثة، بشأن مواضيع تشمل من بين ما تشمل الإطار القانوني للانتخابات، علاوة على العمليات، واللوجستيات، والتدريب والإجراءات، وأمن الانتخابات، والاتصالات، وتوعية الجمهور، والتعاون مع الجهات المعنية بالانتخابات.

47 - وقامت البعثة، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتزويد الجهات المانحة بمعلومات محدّثة عن حالة تنفيذ مشاريع المساعدة الانتخابية. وأعدت البعثة مع المكتب التقرير النهائي لعنصر رصد الانتخابات والاتصالات الاستراتيجية من عناصر المشروع المتعلق بدعم انتخابات 10 تشرين الأول/أكتوبر، وأطلعت مانحي المشروع عليه. وفي 1 آذار/مارس، أطلعت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المانحين على التقرير السريدي الفصلي للمشروع المتعلق بدعم العملية الانتخابية في العراق.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

48 - في الفترة ما بين 1 كانون الثاني/يناير و 31 آذار/مارس، وثّقت البعثة 49 حادثاً أسفرت عن وقوع ما لا يقل عن 69 إصابة في صفوف المدنيين (37 قتيلًا، من بينهم 11 فتى وفتاتان، و 32 جريحاً، من بينهم 6 فتيان و 3 فتيات وامرأتان). ونجم أكثر من نصف الإصابات عن حوادث تُعزى لذخائر غير منفجرة تُسبب إلى جناة مجهولين. وتعزى الإصابات المتبقية إلى تنظيم داعش بصورة رئيسية.

49 - وفي 8 آذار/مارس، اختتمت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان استعراضها للتقرير الدوري السادس الذي قدّمه العراق بشأن تنفيذه لأحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وفي 30 آذار/مارس، نشرت اللجنة النسخة المسبقة لملاحظاتها الختامية، معربةً عن تقديرها للحوار البناء الذي أجرته مع وفد العراق الرفيع المستوى. وغطت الملاحظات الختامية الخطوات الإيجابية التي اتخذها العراق، بما فيها الخطوات المتخذة للاستجابة للشواغل والتوصيات الرئيسية للجنة فيما يتعلق بتنفيذ العهد.

50 - وفي شهر آذار/مارس، احتفلت البعثة باليوم الدولي للمرأة عن طريق تنظيم ثلاث مناقشات استراتيجية من مناقشات الموائد المستديرة جمعت 54 مشاركاً ومشاركة (31 امرأة و 23 رجلاً)، منهم ممثلون حكوميون لمديريات شؤون البيئة ومدافعون عن حقوق الإنسان وممثلون عن المجتمع المدني من ثماني محافظات. وعرض المشاركون مبادرات مجتمعية للتوعية بضرورة المساواة بين الجنسين وبالدور القيادي للمرأة في التخفيف من آثار تغير المناخ، وحددوا خيارات دعوية لتعميق الوعي وزيادته من أجل مواجهة آثار تغير المناخ.

51 - واحتفالاً باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري الموافق 21 آذار/مارس، استضافت البعثة والمفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق مناسبة نُظمت في البصرة وضمت 18 ممثلاً وممثلة (7 نساء و 11 رجلاً) لمختلف الأقليات في العراق، علاوة على العراقيين المنحدرين من أصل أفريقي، وممثلين عن شبكات حقوق الإنسان للأقليات ونشطاء من المجتمع المدني. وعُرضت أربعة أفلام عراقية قصيرة عن حقوق الأقليات لتأطير مناقشة تلت العرض.

52 - وفي الفترة من 6 إلى 8 آذار/مارس، نظمت البعثة مع مكتب مكافحة الإرهاب حلقات عمل لتدريب المدربين لفائدة مسؤولين حكوميين، اختتمت بها المرحلة الثالثة من المساعدة التقنية المقدمة إلى حكومة العراق بشأن تعميم مراعاة حقوق الإنسان في عمليات مكافحة الإرهاب. وعُقدت حلقة عمل إضافية في 9 و 10 آذار/مارس بغية تعزيز الامتثال والنهج القائمة على حقوق الإنسان، موجّهة لموظفي إنفاذ القوانين المشاركين في عمليات مكافحة الإرهاب.

53 - وفي 22 آذار/مارس، اختتمت البعثة والشبكة العراقية لوسائل التواصل الاجتماعي تنفيذ مشروعها المشترك بشأن الأمن الرقمي وحقوق الإنسان الرقمية بتنظيم مناقشة مائدة مستديرة حضرتها السلطات العراقية والشركات الخاصة وشارك فيها ممثلو المجتمع المدني. وشكّل أمن البيانات والحماية على شبكة الإنترنت والخصوصية والوصول إلى المعلومات أساس المناقشة، وحُدّدت فيها خطوات تُتبع لتعزيز الحقوق في الفضاء الإلكتروني، وخاصة حرية التعبير.

54 - وفي 1 آذار/مارس، ناقش فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح التقرير المتعلق بالأطفال والنزاع المسلح في العراق (S/2022/46). ويعرض التقرير تفاصيل عن ستة انتهاكات جسيمة مرتكبة بحق 253 طفلاً وطفلة، تم التحقق من وقوعها خلال الفترة من آب/أغسطس 2019 إلى حزيران/يونيه 2021، فيما يشير إلى تراجع كبير في الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال.

دال - المساعدة الإنسانية، وتحقيق الاستقرار، والتنمية

55 - حتى 1 آذار/مارس 2022، كان ما يقرب من 1,2 مليون شخص لا يزالون في حالة نزوح داخلي في العراق، ويشمل هذا الرقم 175 029 شخصاً استقبلهم 25 مخيماً تحت إدارة إقليم كردستان العراق

و 677 آخرين أووا إلى مخيم يقع في محافظة نينوى. وعملت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال العمل الإنساني مع أصحاب المصلحة الرئيسيين على معالجة نقص التمويل الذي أدى إلى قصور في الخدمات المقدمّة في عدة مخيمات قرب نهاية عام 2021. وجرى تأمين التمويل اللازم لسد الثغرات الملحة في الخدمات حتى حزيران/يونيه 2022، في حين تتبّقت تحديات لا تزال تكتنف سيناريوهات التخطيط في المدين المتوسط والبعيد.

56 - ووفق تقرير استعراض الاحتياجات الإنسانية لعام 2022 الذي أُعد تمهيداً لوضع خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، تحسّنت الحالة الإنسانية في العراق تحسناً كبيراً منذ نهاية العمليات العسكرية الواسعة التي نُفذت ضد تنظيم داعش في عام 2017. وتُستخدَم خطة الاستجابة الإنسانية، بالتوازي مع الخطة الوطنية لحكومة العراق بشأن معالجة النزوح الداخلي وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، لإيجاد حلول دائمة لفائدة النازحين داخلياً والعائدين. ومن شأن هذه الآليات أن تساعد على توطيد دعائم الاستقرار والرخاء في العراق مستقبلاً، بالتعاون مع الحكومة ومع الجهات الفاعلة المعنية بتحقيق الاستقرار والتنمية.

57 - وعلى الرغم من تحسّن الحالة، لا تزال هناك احتياجات إنسانية كبيرة. وتهدف خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، التي أُطلقت في 27 آذار/مارس 2022، إلى تقديم الخدمات والبرامج المنقّدة للأرواح إلى أولئك الأشد ضعفاً من بين النازحين داخلياً والعائدين في تسع محافظات عراقية متضررة من النزاع. وتحتاج الخطة إلى تمويل قدره 400 مليون دولار لتلبية احتياجات 991 000 شخص، مع التركيز بوجه خاص على أولئك الذين لا يملكون وثائق الأحوال المدنية الهامة وأولئك الذين يعيشون في مأوى غير صالحة للسكنى.

58 - وقد انخفض التمويل المقدم للعمل الإنساني انخفاضاً هائلاً. وفي ضوء ذلك، طلب منسق الشؤون الإنسانية أن تتحمّل حكومة العراق مسؤولية تقديم الخدمات التي لا يتوافر لها التمويل الدولي الكافي، مع تسليم خدمات أخرى إليها بحلول كانون الأول/ديسمبر، أو أن توفر الحكومة التمويل للأمم المتحدة وشركائها بغية الاستمرار في تقديم الخدمات الإنسانية المطلوبة. ولم ترد الحكومة على هذا الطلب بعد. وتؤيّد الجهات المانحة أيضاً مساهمة مالية أكثر نشاطاً من جانب الحكومة.

59 - وفي غضون ذلك، واصلت الأمم المتحدة وكذلك شركاؤها تقديم المساعدة إلى النازحين داخلياً والعائدين واللاجئين في العراق. فانتهت مفاوضات الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من تقديم المساعدة الشتوية في شكل مبالغ نقدية. وفي 6 آذار/مارس، كانت أكثر من 66 000 أسرة لاجئة و 45 000 أسرة نازحة داخلياً قد استقادت من تلك المساعدة. واستجابة لطلب من وزارة الهجرة والمهجرين العراقية بتوسيع مخيم جده 1 في محافظة نينوى لكي يستوعب بحلول شهر نيسان/أبريل 500 أسرة معيشية إضافية كانت تقيم في مخيم الهول، شرعت المنظمة الدولية للهجرة في تنفيذ أنشطة تنسيقية لزيادة سعة المخيم. وكانت حكومة العراق قد وافقت في 3 آذار/مارس على عودة 82 أسرة معيشية من مخيم جده 1 إلى الأنبار، وإن لم يكن موعد العودة قد أُكّد بعد آنذاك. وبالتوازي مع ذلك، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة، بالتعاون مع وزارة الصحة، حملات للتلقيح ضد مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في مخيمات اللاجئين في محافظة دهوك يومي 1 و 6 آذار/مارس، واستمرت في تنفيذ أنشطة التلقيح ضد كوفيد-19 في محافظات الأنبار وبغداد ودهوك وأربيل وكركوك ونينوى.

60 - وواصلت منظمة الصحة العالمية دعم جهود الحكومة لمواجهة جائحة كوفيد-19. وفي 30 آذار/مارس، كان حوالي 10,3 ملايين شخص قد تلقوا اللقاح المضاد لكوفيد-19، وهو ما يمثل ربع السكان تقريباً. وإضافة إلى ذلك، استمرت المنظمة في تعزيز النظام الصحي وبناء قدرات التأهب الوطنية لمواجهة الأخطار المحتملة في مجال الصحة العامة. وكانت منظمة الصحة العالمية قد قامت، تلبيةً للاحتياجات الصحية في إقليم كردستان العراق، بتقديم 85 طناً من الأدوية واللوازم الطبية المنقذة للأرواح في أوائل شهر آذار/مارس، تُوجي توزيعها على المرافق الصحية.

61 - وكان العراق أحد خمسة بلدان تقرر إخضاعها على سبيل الأولوية للاستعراض الشامل للصحة والتأهب. وفي 10 آذار/مارس، اختتم وفد رفيع المستوى من منظمة الصحة العالمية زيارةً استغرقت خمسة أيام إلى بغداد وأربيل لإنهاء عملية الاستعراض. وكان الهدف من المبادرة هو توطيد تعاون وطني ودولي أكثر فعالية من أجل تعزيز قدرات الأمن والاستجابة على المستوى الصحي.

62 - وفي 27 شباط/فبراير، تواصلت المنظمة الدولية للهجرة مع السلطات المحلية في محافظة نينوى لمناقشة سبل التعجيل بإصدار شهادات الميلاد وإثبات النسب. وبذل ممثلو البرنامج القانوني التابع للمنظمة جهوداً دعوية كُلت بالنجاح من أجل تشكيل لجان من دائرة الطب العدلي العراقية تجوب مختلف أفضية نينوى لدعم عمليات التحقق تمهيداً لإصدار الوثائق. وفي 28 آذار/مارس، أعلنت مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة التابعة لوزارة الداخلية عن تكوين لجنة لتعزيز وإصدار بطاقات الهوية الوطنية للأسر النازحة، مع إعطاء الأولوية للحالات الإنسانية وكبار السن.

63 - وواصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تقديم الخبرة التقنية والدعم المالي لنظام إدارة المعلومات التربوية من خلال جمع وتحليل المعلومات والبيانات ذات النوعية الجيدة واستخدامها لوضع سياسات وبرامج مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات. وقد عمّم النظام على ما مجموعه 137 6 مدرسة (100 في المائة) في إقليم كردستان العراق. ولا تزال جهود تعميم النظام في مناطق أخرى من العراق مستمرة.

66 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم إلى وزارة التخطيط العراقية لمساعدتها على استعراض وتحديث السياسات السكانية الوطنية. وفي الوقت نفسه، أجرى الصندوق في شهر آذار/مارس دوراتٍ تدريبية للشباب في محافظات عدة بالتعاون مع أكاديمية فولك برنادوت، وتناولت هذه الدورات المبادئ الأساسية المتعلقة بالشباب والسلام والأمن وكيفية تنفيذ مبادرات للسلام يقودها الشباب في محافظاتهم. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، أُعيد تأهيل ثلاثة مراكز للشباب في محافظة نينوى في نيسان/أبريل 2022 بغية تسهيل الوصول المادي لذوي الإعاقة من المراهقين والشباب.

65 - وتعاون صندوق السكان أيضاً مع حكومة إقليم كردستان خلال شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو لتعزيز تنفيذها لواجب الإبلاغ الإلزامي بحوادث العنف الجنساني، وذلك في إطار شراكة مع منظمة غير حكومية محلية. وكان الصندوق قد افتتح أيضاً في شهر آذار/مارس مركزاً للمساعدة الشاملة في مدينة الموصل للنساء الناجيات من العنف الجنساني.

66 - واستمرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة في بذل جهودها الرامية إلى إنشاء أنظمة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قادرة على الصمود في مواجهة تغيّر المناخ، من خلال تعزيز القدرة على تحمّل تغيّر المناخ في مرافق الرعاية الصحية والمدارس في جميع أنحاء العراق، وذلك بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية والشركاء في جميع المحافظات. وفي البصرة، واصلت اليونيسف بالتعاون مع شركاء من القطاع

الخاص بتنفيذ أنشطة جارية تدعم خلق "وظائف خضراء" للشباب، وتوفير الطاقة النظيفة في المدارس، وتقديم الخدمات الآمنة لجمع النفايات الطبية والتخلص منها في مرافق الرعاية الصحية.

67 - وكان للنزاع الدائر في أوكرانيا وقعٌ شديد على سلاسل الإمداد العالمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أثر سلباً على أسعار الغذاء وواردات القمح وهدد الأمن الغذائي في العراق. وقد أشار برنامج الأغذية العالمي، في هذا الصدد، إلى حدوث زيادة بنسبة 16 في المائة في متوسط أسعار الزيوت النباتية في العراق خلال أول أسبوعين من شهر آذار/مارس، في حين ارتفع متوسط سعر دقيق القمح على الصعيد الوطني بنسبة 9 في المائة خلال الفترة نفسها. وبلغت الزيادة في سعر دقيق القمح نسبة 26 في المائة مقارنةً بسعر الفترة نفسها من السنة الماضية. وواصل فريق الأمم المتحدة القطري رصد الحالة وتكييف أنشطته التشغيلية تبعاً لذلك. وفي الفترة من 28 شباط/فبراير إلى 6 آذار/مارس، قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مكملات علفية لعدد 2 000 من مربي حيوانات الجاموس في محافظتي كربلاء والنجف و 5 000 آخرين في منطقة أهوار العراق، بغية تحسين التغذية المتاحة لمواشيهم في أعقاب الزيادة في أسعار العلف.

68 - واستمر في محافظات الأنبار والبصرة وذي قار ونيوى وصلاح الدين تنفيذ برنامج تعزيز القدرة على الصمود التابع لبرنامج الأغذية العالمي والمسمى "المساعدات الغذائية مقابل بناء الأصول" الذي بدأ العمل به في نيسان/أبريل 2021. وعمل برنامج الأغذية العالمي مع حكومة العراق وشركاء الأمم المتحدة على دعم صغار المزارعين من خلال تسهيل الحصول على المياه وإدارتها بالاستعانة بالتكنولوجيا التي تعمل بالطاقة الشمسية والأساليب الزراعية الذكية مناخياً، بما في ذلك نظم الري بالتنقيط. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم برنامج "المساعدات الغذائية مقابل بناء الأصول" الدعم المباشر لأكثر من 100 000 شخص والدعم غير المباشر لنحو 290 000 شخص. وبالتوازي مع ذلك، واصلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة جهودها الرامية إلى تعزيز قدرة الأسر المعيشية الهشة التي تعيش في الأرياف على الصمود في مواجهة تغير المناخ، بسبل منها تحسين استخدام المياه في الزراعة من خلال التركيز على كفاءة نظم الري.

69 - واحتفل كل من هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبعثة، بالاشتراك مع المجلس الأعلى للمرأة والتنمية في إقليم كردستان العراق، باليوم الدولي للمرأة من خلال تنظيم فعالية حول موضوع "المساواة بين الجنسين اليوم، نحو مستقبل دائم"، حضرها رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان ومسؤولون حكوميون ودبلوماسيون وممثلون عن المجتمع المدني. وأكد رئيس الوزراء مجدداً التزامه بمكافحة العنف ضد المرأة وحماية حقوقها وزيادة مشاركة المرأة في المناصب القيادية.

70 - وفي 24 شباط/فبراير، شرع مركز التجارة الدولية في تقديم الدعم التقني والاستشاري فيما يتعلق باستراتيجيات التجارة الخاصة بكل قطاع، واضطلع في الفترة من 6 إلى 16 آذار/مارس بقيادة حلقات عمل نُظمت مع اللجنة الوطنية المعنية بانضمام العراق إلى منظمة التجارة العالمية. وفي تلك الأثناء، بدأ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في 1 آذار/مارس تنفيذ مشروع ممول من الحكومة مدته سبع سنوات لتحديث وأتمتة الخدمات الجمركية بالعراق.

71 - وفي إطار مبادرة "إحياء روح الموصّل" التي تنفذها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، استمرت عملية إعادة تأهيل 100 من البيوت التراثية. وعلاوة على ذلك، عُقدت بدعم من

اليونسكو أولى دورات "مهرجان الموصل للموسيقى التقليدية" التي استمرت فعالياتها من 24 إلى 27 آذار/مارس. كما أتم 24 من موسيقيي الموصل برنامجاً تدريبياً شاملاً يتعلق بالموسيقى، وتلقى 20 طالباً وطالبة من الموصل تدريباً على صناعة الأفلام.

72 - وفي 1 آذار/مارس، احتفلت اليونسكو بالاشتراك مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالعراق ومحافظة البصرة بتخريج 100 متدرب (من بينهم امرأتان) أتموا حلقات عمل تدريبية مدتها أربعة أشهر حول المهارات المتصلة بالبناء في البصرة.

73 - وفي بغداد، عقدت اليونسكو بين شهري شباط/فبراير ونيسان/أبريل أربعة اجتماعات مع 14 من كبار الضباط بقوات الأمن ومع لجنة السلامة الوطنية، تناولت بالمناقشة حرية تنقل الصحفيين. واتفق المشاركون على الحاجة إلى تحسين العلاقات بين ضباط الشرطة والصحفيين وعلى ضرورة حصول ضباط الشرطة على تدريب بشأن كيفية العمل مع الصحفيين.

74 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة دعم وكالات إنفاذ القانون العراقية في أنشطة بناء القدرات من أجل التصدي للتجار غير المشروع بالمخدرات. ودعم المكتب أيضاً التشريعات الرامية إلى مكافحة تهريب المهاجرين ونشط في تناول المسائل المتصلة بالتجار بالأشخاص. وعلاوة على ذلك، شرع المكتب، بالتعاون مع وزارة العدل وفي إطار برنامجه المعروف باسم "Strive Juvenile"، في إجراء تقييم لإصلاحيات الأحداث بغية منع ومكافحة التطرف العنيف الذي يؤثر على الأطفال والشباب.

75 - وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير مساحة 107 49 أمتار مربعة من المناطق الملوثة بالذخائر المتفجرة في محافظتي الأنبار ونيوى، دعماً للعودة الآمنة للسكان وتطوير استغلال الأراضي. وفي البصرة، جرى تطهير 700 52 متر مربع من حقول الألغام القديمة المتبقية من نزاعات سابقة بغية تمكين العودة الآمنة للسكان وتعزيز الأنشطة الزراعية، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها منظمة وطنية بتنفيذ عملية التطهير تحت إشراف دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. ولتعزيز الاستدامة في الأنشطة الحكومية لإزالة الذخائر المتفجرة، دربت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 11 من ضباط الشرطة ليكونوا مدربين لغيرهم على كيفية التخلص من الذخائر المتفجرة وكيفية التخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وقد انتهت الدورة التدريبية في 24 شباط/فبراير.

76 - ويواصل فريق الأمم المتحدة القطري جهوده الدعوية لتعزيز الإحساس لدى حكومة العراق بامتلاكها زمام الأمور في عملية توفير الخدمات لمواطنيها، مثل إصلاح الحماية الاجتماعية، وفي جهود التخفيف من آثار تغير المناخ.

رابعاً - المسائل الأمنية والعملياتية

ألف - آخر المستجدات بشأن الترتيبات الأمنية

77 - قامت إدارة شؤون السلامة والأمن برصد التطورات في جميع أنحاء العراق وبتنفيذ تدابير لإدارة المخاطر للتمكين من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الإدارة الاضطلاع بأنشطة الرصد المنوطة بها، وتحديث التدابير الأمنية وخطط الطوارئ، وإجراء الاتصالات

سلطات الحكومة المضيفة، ونشر المعلومات والتحذيرات لإبقاء الموظفين على علم بالتغيرات المستجدة على البيئة الأمنية.

78 - وقدمت الإدارة الدعم لما متوسطه 39 بعثة ميدانية يومياً في جميع أنحاء البلد، وهي بعثات كانت مستويات المخاطر فيها جميعاً إما متوسطة أو عالية. وظل التنسيق الوثيق مع الحكومة المضيفة قائماً لكفالة توفير الدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، ولا سيما التنقلات وتصاريح الوصول إلى المناطق التي لا تزال متأثرة بالقيود المفروضة لاحتواء كوفيد-19.

باء - مرافق البعثة، واللوجستيات، والطيران، والمسائل المالية والقانونية

79 - نفذت البعثة مشاريع تشييد في المكاتب التابعة لها في المناطق وفي معسكر وحدة حراسة الأمم المتحدة وقاعدة الدعم الأمامية في بغداد، وتم ذلك مع التقيد ببروتوكولات صحية وأمنية صارمة.

80 - وواصلت البعثة دعمها لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة ولفريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من أجل تمكين هذه الكيانات من تنفيذ المهام الموكلة إليها، وذلك عن طريق توفير الحيز المكتبي والإقامة وخدمات الطيران والاتصالات.

81 - واستمرت البعثة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العراقية، في تنفيذ حملتها لتلقيح أفراد الأمم المتحدة ومعاليمهم في العراق ضد مرض كوفيد-19. وفي 31 آذار/مارس، كانت البعثة قد أعطت 7 192 تلقيحاً بالجرعتين الأولى والثانية من اللقاح المضاد لكوفيد-19 و 464 جرعة معززة. وإجمالاً، كان 95 في المائة من موظفي البعثة الدوليين و 93 في المائة من موظفيها الوطنيين قد تلقوا الجرعتين الأولى والثانية من اللقاح بحلول 31 آذار/مارس.

خامساً - ملاحظات

82 - يمثل الإسراع بتشكيل حكومة جديدة مطلباً أساسياً لا غنى عنه لمواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها العراق. وسيمثل ذلك خطوة أولى حاسمة على طريق تنفيذ الإصلاحات التي تركز على تحقيق النتائج، وبالتالي إرساء الأساس لمستقبل أكثر استدامة لجميع العراقيين.

83 - وأكرر التأكيد على الحاجة الملحة إلى حوارٍ مؤسسي ومنتظم بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان يفضي إلى اتفاقات دائمة بشأن المسائل العالقة بينهما تقوم على أساس الدستور.

84 - ويأتي الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له أربيل في 13 آذار/مارس وغيره من الاعتداءات المشهودة في الآونة الأخيرة في وقت يمر فيه العراق بمنعطفٍ سياسي حاسم على طريقه نحو تحقيق قدر أكبر من الاستقرار. وإنني أهيب مجدداً بجميع الأطراف المعنية أن تمارس ضبط النفس وتتجنب التصعيد. وأحث شركاء البلد أيضاً على دعم جهوده الرامية إلى توطيد السلام والاستقرار والأمن في المنطقة، وفقاً لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وعلاقات حسن الجوار.

85 - ولا يزال الإفلات من العقاب على انتهاكات حقوق الإنسان، ولا سيما في سياق المظاهرات، مدعاةً للقلق. ولذلك، فإنني أشجع بشدة على بذل المزيد من الجهود لتعزيز المساءلة الجديدة، بما في ذلك عن طريق

ضمان الفعالية والشفافية في التحقيقات والمحاكمات من أجل إنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب وإنصاف الضحايا وأسرهم.

86 - ومن المهم الاستفادة من المكاسب المنبثقة عن الانتخابات البرلمانية والدروس المستفادة منها للاستمرار في تعزيز المؤسسات والعمليات الانتخابية. ولذلك أرحب بالجهود التي تبذلها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من أجل المضي قدماً بعملية المراجعة التي تجربها لما بعد الانتخابات. وأرحب أيضاً بالدعم المستمر الذي تقدمه الدول الأعضاء لأنشطة المساعدة الانتخابية الجارية، ولا سيما المشروع المشترك بين البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المسمى "دعم العملية الانتخابية في العراق: مرحلة تنمية القدرات".

87 - ويتبين من تقرير استعراض الاحتياجات الإنسانية لعام 2022 أن الحالة الإنسانية في العراق تحسّنت تحسناً كبيراً منذ نهاية العمليات العسكرية الواسعة التي نُفذت ضد تنظيم داعش في عام 2017، ولكن لا تزال هناك احتياجات إنسانية كبيرة. وفي ضوء ذلك وبالنظر إلى انتعاش اقتصاد العراق وقوة عائداته النفطية حالياً، أشجع حكومة العراق على تكثيف جهودها فيما يتصل بتوفير الاحتياجات الأساسية والحماية للشعب العراقي، بما في ذلك لأولئك الذين يعتمدون على الدعم الإنساني الدولي. وأشجع السلطات كذلك على توسيع نطاق تعاونها وامتلاكها لزام الأمور فيما يتعلق بالتعاون والتمويل الإنمائيين، وهو ما من شأنه أن يوطد العقد الاجتماعي بين المواطن والدولة لفائدة جميع العراقيين في جميع أنحاء البلد.

88 - وبالنظر إلى أن العراق هو أحد بلدان خمسة هي الأشد تضرراً من أزمة المناخ، فقد أعطت الحكومة الأولوية لمواجهة تلك الأزمة بآثارها الأخذة في التقادم. وفي ضوء التحديات الملحة للغاية المتعلقة بندرة المياه وتملحها، أحث جميع الجهات الفاعلة في المنطقة على التواصل بشكل بناء في حوار جدي بشأن مسألة تقاسم المياه. كما أهاب بالدول الأعضاء أن تستمر في دعم خطة الحكومة التي يراد بها إيلاء العمل المناخي الأولوية.

89 - وأود أن أشيد بالحكومة لالتزامها الثابت بإعادة الأسر العراقية المقيمة في مخيم الهول بالجمهورية العربية السورية إلى الوطن، ولكنني أشدد أيضاً على أن الحاجة لا تزال قائمة إلى المزيد من هذه العمليات لإرجاع العراقيين المتواجدين في المخيم بأعداد كبيرة.

90 - وإني أشاطر الحكومة هدفها المتمثل في إنهاء النزوح في العراق. والأمم المتحدة متمسكة بالتزامها بدعم الحكومة في تحقيق حل دائم لجميع النازحين والعائدين الضعفاء في العراق، بما في ذلك عن طريق دعم تدابير التماسك الاجتماعي.

91 - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلي الخاصة، جانين هينس - بلاشارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تقانيهم المستمر في تنفيذ ولاية المنظمة في مرحلة استثنائية وفي ظل ظروف صعبة. وأود أيضاً أن أعرب عن خالص تقديري لنانبة ممثلي الخاصة، إنغيبيورغ سولرون غيشلادوتير، على تقانيها في خدمة الأمم المتحدة في العراق.